اى لحسب ما عرف من عرضهم فى سوالهم عن وقت الفتح استعجالا واستهزاء فقيل لهم لا تستعجلوا به
ولا تستهزؤا فكانى بكم وقد حصلتم فى ذلك اليوم وآمنتم فلم ينفعكم الايمان واستنظرتم فى ادراك
العذاب فلم تنظروا اى قرأ ام تنزيل وتبارك الذى بيده الملك لكن موضوع سورة الاحزاب قوله
ليكون اى الثبات ما خالا اى للنبى من الملك ما يصلح الحالك فى نسخة ما يصلح اى اخرى ما يصلحك المتعلق
بفتح اللام صفة للرواح المتعلق متعلق بالمتعلق ومبع القوى بابسرها عطف على معدن الروح وذلك اى كون
القلب معدنا ومنبعا لما ذكر منع التعدد لئلا يلزم التناقض وهو ان كلا من القلبين اصل لجميع القوى وغير
اصل لها والزوجة بالنصب عطف على القلب وكذا ادعى الرجل وحمزة والكسائى بالحذف اى لحذف
الادغام وعاصم تظاهرون اى بضم التاء وتخفيف الظاء كما عدى ال بها اى من الذى هو اى الظهر
اى عمود البطن فان ذكره اى البطن وعبارة الكشاف فكنوا عن البطن بالظهر لئلا يذكروا البطن الذى
ذكره يقارب ذكر الفرج وانما جعلوا الكناية عن البطن بالظهر لانه عمود البطن او للتغليظ عطف
على للكناية فجمع بينهما كشق وانقيا ولكن الجناح فيما تعمدت قلوبكم يعنى ان ما تعمدت فى محل الجر عطفا
على ما اخطأتم وقوله اى عقب من انفسهم وهو اب لهم وهو لازم لما قبله قالت عائشة انا امهات
الرجال وقالت عائشة لست امهات النساء رواه البيهقى استشاء من اعم الخ والمعنى والقريب اولى من الاجنبى فى كل نفع من ميراث
وهدية وهبة وغيرها الا فى الوصية كان ما ذكر فى الآيتين اى ادعوهم وآية النبى اولى لبيان
هذا الوصف اى وصف الميثاق بالغلظ او تصديقهم اياهم عطف على ما قالوه او المصدقين
هو مع ما بعده عطف على الانبياء من جهته فى نسخة من حيث وهو منتهى الحلقوم مدخل الطعام
والشراب ظاهره تفسير الحلقوم بانه مدخل الطعام والشراب وبه صرح الكشاف فهو تابع والمشهور
انه مجرى النفس وان المرئ مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم او بحيثهم عطف على بحيث
اى دفعا وصلا وزادها غيره من ذكر دفعا وصلا والضعفاء القلوب عطفا على المخلصين

اى فى قوله واذ يقول المنافقون الخ زقا بفتح الراء اى خوفا وقد قرئ بها اى فى الموضعين ويسألون عن اسوال
والجواب اى قدر منها ويكون ساقطة من نسخ اصله اى الحال بهم الهم سائرون ايكم بعد تسع او عشر
رواه الكشاف اى فى آخر تسع ليال او عشر وقرأ حمزة وابو بكر اى وصلا بكسر الراء اى بما لها وفتح المغيرة هو
لان بكر والوجه الاخر ما لهما ايضا وروى السوسى كما بكر فيه اى فى زاد ضمير عا راوا باضافة الضمير على
تذرة اى نذرا والذى التزمه نقضه نذر جماعة من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا
وقاتلوا حتى يستشهدوا وكان المنافقين فى نسخة وكان المنافقون والقوم عليهم مشروطة بتوبتهم
بقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء اى اذا لم يتوبوا او يتوب عليهم اى اذا تابوا ويشرك الله
بى مخلبه التى فى ساقه لانه تحصن بها وقرئ بالضم اى بضم العين قرأ به ابن عامر وابو جعفر ويعقوب اروى
ان جبريل الخ ذكره ابن هشام فى السيرة وابو نعيم فى الدلائل بمعناه وقوله سبعة ارقعة اى سموات
انه عليه السلام جعل عقارهم الخ رواه الواقدى وقيل ان الوقعة كانت بها او نهى اى بارادة الدنيا
وهذا مقابل لقوله وتقديم التمتع الخ واختلف فى وجوبه اى التمتع طاهر نفى انها لساه الله كور فلا يغتفر
لبيان افرادها على قراءة الكسر فعناه ظاهر ثم اما بتقسيمها فلا يغتفر لبيان اطلاقا وقيل كما فى التخير
عليه اى على وجوب التمتيع وهو اى كونهن نساء النبى اصل احد وصله من الواحد الخ اى اصله ذلك
بالنظر الى الوضع واما بالنظر الى الاستعمال وهو ما ذكره بقوله ثم وضع فى النفى العام فاحد المطلق غير احد
المختص بالنفى العام لان المطلق يساوى بكل ما اتصف بالوحدة والمختص خاص من يعقل بقول بعضهم
ان احاد المطلق واوه واو واحد واحد المختص همزة واحد وان محمول على الاستعمال والمعنى
كجماعة واحدة الخ سلك الزمخشرى ذلك ليطابق بين المتفاضلين فى الجمع والا فالحمل على الافراد بان يقال
لست كل واحدة منكن كواحدة من آحاد النساء صحيح بل اولى لئلا يلزم تفضيل الجماعة بخلاف الحمل على الجمع
عليه السلام لابى الدرداء الخ قال شيخنا لم اجده عن ابى الدرداء وانما هو فى الصحيحين عن ابى ذر وله جاهلية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)